

# مجلة المجمع العلمي العربي

٢١ من صفر سنة ١٣٨٤ هـ

١ تموز « يوليو » سنة ١٩٦٤ م

## كتابة الأعلام الأعجمية

بحروف عربية

في الدورة الثلاثين (١٩٦٣ - ١٩٦٤) لمؤتمر مجمع اللغة العربية في القاهرة قدمت لجنة اللهجات في المجمع إلى المؤتمر تقريراً في كتابة الأعلام الأجنبية بحروف عربية ، فتناقش الأعضاء في مواد ذلك التقرير ، وأقروها ، إلا مادة عدلت بناءً على اقتراح لي فيها .

وليس هذا الموضوع جديداً . والذي أعرفه أن الدكتور أمين المعلوف مؤلف معجم الحيوان والمعجم الفلكي كان أول من بحث فيه بحثاً دقيقاً في جد وجدارة ، في مقالة عنوانها « تعريب الأسماء الأعجمية » ، نشرها في عدد يونيو ويوليو « حزيران وتموز » سنة ١٩١١ من مجلة المقتطف ، ثم أعاد نشرها في عدد فبراير « شباط » سنة ١٩٣٣ من المجلة المذكورة .

وعالج الموضوع أيضاً الدكتور أحمد عيسى مؤلف معجم أسماء النبات في كتابه  
النفس المسمى « التيهذيب في أصول التعريب » ، وهو مطبوع طبعة أولى في  
القاهرة سنة ١٩٢٣ .

وذكره الدكتور محمد شرف في مقدمة معجمه المعروف وهو « معجم العلوم  
الطبية والطبيعية » المطبوع سنة ١٩٢٩ في القاهرة .

ثم تناوله مجمع اللغة العربية بالقاهرة في دور انعقاده الثالث فالتخذ فيه قرارات  
نشرت في الجزء الرابع من مجلته « ص ١٨ » . وجاء في القرار الخامس منها :  
« الأعلام القديمة ، يونانية ولاطينية ، ينظر في وضع قواعد خاصة بها » .  
وتنفيذاً لهذا القرار ألف المجمع في دور انعقاده الرابع لجنة من الأساتذة  
الشيخ محمد الأخضر حسين وحسن حسني عبد الوهاب والدكتور منصور فهمي  
ومحمد كرد علي وتلّينو وجب « فنظرت في وضع قواعد بنسني بها كتابة الأعلام  
اللاطينية واليونانية القديمة بالحروف العربية » . وانتهى عمل اللجنة إلى وضع ٢٣  
قاعدة أقرها المجمع ونشرت في المجلد الرابع « ص ٣١ » من مجلته .

ومما جاء في تقرير هذه اللجنة المقدم إلى المجمع قولها : « وقد استعانت اللجنة  
بمجهين أحدهما من وضع الأستاذ الفريق أمين الماعلوف باشا ، والآخر من وضع  
الأستاذ الدكتور أحمد عيسى بك ، وقد استمدت اللجنة منها قواعد كثيرة ،  
فلا يسعها إلا أن تنوه بفضلها ، وعظيم ما أفادت من بحوثها » .

وأعيد نشر هذه القواعد في الصفحة ١٢٤ حتى الصفحة ١٤٠ من المجلد الرابع  
الملع اليه ، ممثلاً لكل قاعدة بيضمة ألفاظ لاتينية ويونانية ومعربة . وقد قام  
بهذا العمل الأستاذ اسماعيل مظهر ، وكان في ذلك الزمن موظفاً في المجمع  
وكانت سر اللجنة التي وضعت القواعد .

ولم يرد في المجلد الخامس والمجلدات التالية من المجلة إلا قليل من القرارات  
أو من المقترحات المختصة بهذا الموضوع .  
وعندما ألفتُ في سنة ١٩٥٥ كتاب « المصطلحات العلمية في اللغة العربية »  
في القديم والحديث « نقلتُ القواعد المشار إليها ، وذكرت ملاحظاتي عليها  
« ص ١٠٦ - ١١٥ » .

وبعد مرور نحو سبع وعشرين سنة على عمل اللجنة المشار إليها رأيت لجنة اللهجات  
أخيراً أن تعود إلى بحث الموضوع نفسه ، ووضعت فيه التقرير التالي وهو الذي  
أشرت إليه في أول مقالي هذا :

### تقرير لجنة اللهجات

#### كتابة الأعلام الأجنبية بحروف عربية

١ - عرض المجمع لكتابة الأعلام الأجنبية بحروف عربية من قبل ، وفي  
أكثر من دورة ، ونشرت قراراته في المجلة ، وخاصة في العدد الرابع  
والخامس ، ولكنه فيما يظهر عوّل بوجه خاص على الأعلام المأخوذة عن  
الإغريقية واللاتينية ، وتأثر بطرق تعريبها القديمة ، وهي لا تخضع لمبادئ ثابتة  
فضلاً عن أنها تحيرت أصواتاً قد لا تساغ اليوم كثيراً ، كتعريب الحروف  
الأجنبية - T - G - C - على التوالي بالثاف والغين والطاء ، فيقال مثلاً : ميغانقا -  
لوغوس - لاطينية - وخرج المجمع من هذا كله بنحو ثلاث وعشرين قاعدة لتصوير  
حروف هاتين اللغتين برموز عربية ، فجاءت كثيرة ومعقدة لم يسهل على الدارسين  
الانتفاع بها . هذا إلى أن التعريب لا يقتصر اليوم على اليونانية واللاتينية ، بل يمتد إلى  
لغات أخرى غربية وشرقية ، وفيها ولا شك أصوات لا نظير لها في أبجديتنا العربية ،  
ومن الخير أن توضع قواعد تشملها جميعاً مع التزام الأصوات والرموز العربية  
ما أمكن ، فلا تقم على أبجديتنا أصوات ورموز جديدة كثيرة .

٢ - رأيت اللجنة أن تلتزم في مقترحاتها المبادئ الآتية :  
 أولاً : 'تطبق قواعد كتابة الأعلام الأجنبية على أسماء الأشخاص والأماكن ،  
 والمصطلحات العلمية العربية لأنها بمثابة الأعلام .

ثانياً : 'يكتب العالم الأجنبي على حسب نطقه في موطنه ، وبذا نسلم من  
 البلبلة التي نلها في نطق اللغات الأوربية الحديثة لعلم واحد من أصل يوناني  
 أو لاتيني بطرق مختلفة مثل : ( وليم « انجليزي » ، قلم « ألماني » ،  
 جيوم « فرنسي » ) .

بل إن هذه اللغات تختلف في الرمز الواحد ، فالحرف « ل » ينطق في  
 الألمانية « باه » ، وفي الإنجليزية والفرنسية « جياً » معطشة ، وفي الإسبانية  
 « خاء » . والرمز « Ch » ينطق في الإنجليزية « تش » ، وفي الفرنسية « شيناً » ، وفي  
 الألمانية أحياناً « شيناً » ، وأحياناً « خاء » بل و « كائاً » في بعض هذه اللغات .  
 وإذا كان المستشرقون قد وجدوا رموزاً للدلالة على الأصوات العربية غير  
 الموجودة في لغاتهم ، ففي وسعنا أن نجد في العربية الرموز التي تعبر عن  
 الأصوات الأجنبية .

وإذا لم يُعرف نطق العلم في موطنه كتب على حسب ما اشعر به في إحدى  
 اللغات العالمية الحديثة كأعلام الأشخاص والأمكنة في قارة أفريقية .

وتبعاً لهذا يكتب العالم الإنجليزي كما 'ينطق في الإنجليزية ، والفرنسي كما  
 ينطق بالفرنسية ، وهكذا مع ملامته ما أمكن بالصيغ العربية في وزنها ومقاطعها .  
 ثالثاً : يستثنى من المبادئ السابقة الأعلام التي اشتهرت بنطق خاص ، وإن  
 كان غير نطقها في موطنها ، فيلتزم ما اشتهر من الأعلام التي كتبها العرب قديماً ،  
 وإن كانوا لم يلتزموا بطريقة ناجحة في تعريبهم للأعلام ، بل خضع ذلك لاجتهاد  
 الأفراد . فيُحفظ مثلاً بإفلاطون ، عسقلان ، البندقية ، غانة ، فرغانة ، اللهم إلا إن

طغى على العرف القديم عرف حديث أقوى منه مثل «لويبا» التي أصبحت «ليبيا» .  
ويُكتب «باريس» لا «باريج» ، و «انجلترا» لا «انكند» .  
رابعاً : إلى أن تستقر انصورة العربية للعالم الأجنبي وتشيع بين الدارسين ،  
يحسن أن تُكتب معها بين قوسين صورته الأجنبية .  
٣ - تلخص القواعد التي تقترحها اللجنة لكتابة الأعلام الأجنبية بحروف  
صربية فيما يلي :

أولاً : في الأصوات والرموز العربية ما يواجه ضرورة التعبير عن الحروف  
الساكنة الأجنبية ، ولا داعي لرموز جديدة إلا في حرفين ساكنين هما :  
• P 'يرمز لها بياء تحتها ثلاث نقط (ب) .  
• V 'يرمز لها بفاء فوقها ثلاث نقط (ف) .

ثانياً : أ - لا يُرمز في الكتابة العربية إلى الحروف التي لا تنطق في لغاتها ،  
وقد أشرنا من قبل إلى الصور التي يأخذها الساكنان « J » . « ch » ،  
ونضيف إليها بعض الأمثلة الأخرى على سبيل التمثيل لا الحصر .  
• C يرمز له أحياناً « بالسين » أو بالكاف على حسب نطقه .  
• GN يرمز له بـ « ني » أو بـ « جن » على حسب نطقه .  
• H يرمز له « بالهاء » .  
• 3 هذا رمز يوناني قديم ينطق هاء فيرمز له بالهاء .  
• K يرمز له « بالكاف » .  
• PH والرمز اليوناني Φ يرمز لها « بالفاء » .  
• Q يرمز له « بالكاف » أيضاً .  
• T يرمز له « بالتاء » .  
• TH يرمز له « بالتاء » أو « بالثال » على حسب نطقه .

- ⊖ هذا رمز يوناني قديم ينطق ثاء فيرمز له بالثاء .
- W يرمز له بـ « ف » أو « بواو » على حسب نطقه .
- X يرمز له بـ « كز » أو « س » أو « كز » أو « خ » على حسب نطقه .
- Ξ هذا رمز يوناني قديم ينطق به « كس » دائماً فيرمز له بـ « كس » .
- Z يرمز له « بالزاي » أو بـ « نيز » على حسب نطقه .
- Χ هذا رمز يوناني قديم ينطق به دائماً « خاء » فيرمز له بالحاء .
- Ψ هذا رمز يوناني قديم ينطق به دائماً « پس » فيرمز له بـ « پس » .
- ب - يتوصل إلى النطق بالسكن في أول العلم بألف وصل كشكل بحركة تناسب ما بعدها ، أو بتحريك الحرف الساكن الأول فيه ، مثل : اصبراد فورددو<sup>(١)</sup> ، وكوامي نيكروما ، ويترك ذلك للعس العربي .
- ثالثاً : فيما يتعلق بالحروف المتحركة ، وهي أحياناً أصعب في التعبير عنها من الحروف الساكنة ، يرمز لها أيضاً حسب أصواتها لاسيما وهي تأخذ ألواناً متعددة من النطق في اللغات المختلفة .
- وتقترح اللجنة لها الضوابط الآتية :
- أ - يرمز إلى الحركات القصيرة في صلب العلم بفتحة أو كسرة أو ضمة ، فإن كانت هذه الحركات متوسطة أو طويلة في صلب العلم أو في آخره ، رُمز لها بحروف المد « الألف » و « الياء » و « الواو » .
- مثل مستنيون Massignon و جب Gibb في الحركات القصيرة .
- ومثل لالاند Lalande ، لوفوا Louvois ، إرنو Ernout ، أسكولي Askoli في الحركات المتوسطة والطويلة .

(١) كذا في الأصل ولم نعين هذا العلم .

على أنه يحسن في الأعلام الصغيرة البنية أن يُرمز إلى حركاتها القصيرة بحروف مد مناسبة مثل : كإنجيا - كينيا .

ب - الحركات الطويلة الأجنبية التي لا نظير لها في العربية يُرمز لها بأقرب حروف المد العربية شبيهاً بها مثل « تا » في Hugo يُرمز لها « ييا » أو « بواو » .

ج - ويرمز للإمالة إلى الكسر بألف قصيرة فوق الياء ، وللإمالة إلى الضم بألف صغيرة فوق الواو كما هو متبع في رسم المصاحف ، مثل « ثولتير » .

د - يرمز للحركة الأجنبية في أول العلم بـهزة مضبوطة على حسب نطقها ، فيقال آدمز Adams وأكسفورد Oxford .

هـ - يُرمز للحركة « a » في آخر العلم بألف مد مثل « أمريكا »<sup>(١)</sup> ، ويرمز للحركة e بتاء مربوطة مثل نيتشة .

و - لا تدخل أداة التعريف على الأعلام الجغرافية ، إلا ما اشتهر بذلك ، فلا يقال مثلاً : « الكينيا » و « النيجيريا » .

### تعقيبات وملاحظات

عُقبَت في المؤتمر على هذا التقرير بالملاحظات الآتية :

- ١ - جاء في المادة الثالثة أن الحرف V يُرمز إليه بفاء فوقها ثلاث نقط ( ث ) فمن المفيد إضافة أنه قد يُرمز إليه أيضاً بالواو أحياناً ولا سيما إذا جاء الحرف في أول الكلمة الأعجمية مثل وَنِيلِيَّة أو وَنِيلَة Vanille ، ووزلين Vaseline إلى آخر ما عرِّب واشتهر بالواو ؛ فرجع الأعضاء الاكتفاء بعد الآن بفاء فوقها ثلاث نقط . ووافقهم على ذلك .

(١) بناء على اعتراضه قرر المؤتمر في جلسة التاز من مارس ( آذار ) ١٩٦٤ أن تكتب هذه الأعلام منتهية بالتاء للربوطة وبالألف أيضاً مع ترجيح انتهائها بالتاء للربوطة ( س ١٣ من محضر تلك الجلسة ) .

٢ - جاء في المادة الثالثة أن الحرف C 'يرمز اليه أحياناً بالسين أو بالكاف على حسب نطقه ، وأرى أن يضاف على ذلك أنه يمكن أن 'يرمز اليه أيضاً بالحرف قاف في المصطلحات العلمية التي هي من أصل يوناني جريباً مع القدماء في ترجمتهم للحرف كجأ اليوناني . فقد 'عبر عنه في اللاتينية بالحرف C ، وصار الرومان يلفظونه كافاً أباً كان الحرف الذي يليه . أما الإنكليزي والفرنسيون فهم يلفظونه اليوم كلفظنا للكاف أو للسين ، على حسب الحرف الساكن أو الصوتي الذي يأتي بعده . ولكن العرب كانت تنقل هذا الحرف اليوناني قافاً على الأكثر ، ونقلوه كافاً أحياناً فقالوا مثلاً بالقاف قنطاريون Centaurium وقراصيا Cerasia وقبرس Cyprus ، وقالوا بالكاف أو بالقاف مكدونية ومقدونية Macedonia وكميلية وقيليقية Cilicia الخ . ونحن في النهضة الأخيرة قد رمزنا كثيراً إلى الحرف C بالقاف في المصطلحات العلمية التي هي من أصل يوناني ، وهذا لا يحول دون استعمال الكاف أيضاً ما دمنا ننقل اليوم المصطلحات العلمية عن اللاتينية أو الإفرنسية أو الإنكليزية ، ولا ننقلها عن اليونانية . وهو ما كنت اقترحت في دورة سابقة (١) .

وقد أجاب الزميل انفاضل محمد مهدي علام قائلاً إن المجمع كان اتخذ قاعدة وصار عليها وهي الخاصة بإقرار ما اشتهر من الأعلام على الصورة التي اشتهرت بها ، بغض النظر عن القواعد الجديدة ، ولذلك نقل الحرف C قافاً في معظم الكلمات التي أخذت عن اليونانية . فمع وجاهة ما حدث قديماً لا يمكننا أن نداوم على السير في هذه الطريق ، لأن الكتاب الذين يعربون عن لغات

(١) بحث تلي في الدورة الثامنة والعشرين (١٩٦١ - ١٩٦٢) لمؤتمر مجمع اللغة العربية في القاهرة ، ونشر في مجموعة البحوث والمحاضرات لتلك الدورة ، وفي مجلة مجتمنا بدمشق « عدد كانون الثاني « يناير » سنة ١٩٦٢ » .



أوربية سيصادفون صعوبات كبيرة عندما يجولون الأصل اليوناني أو اللاتيني في الكلمات الانكليزية والفرنسية . ولذلك فمن الأفضل أن نأخذ بما اقترحت لجنة اللهجات في هذا الشأن . وقد وافق المؤتمر على الاكتفاء بالكاف أو بالسين بعد الآن .

٣ - جاء في الفقرة (١) من المادة الثالثة مثل Lalande وأكسفورد (Oxford) وأشباهها . فهل أجاز المجمع التقاء الساكنين ؟ وماذا ينعنا من تعريب هذه الألفاظ بحركة قصيرة بدلاً من الحركة المتوسطة أو الطويلة فنقول لاأند وأكسفرْد وهولَنْدَة وهكذا .

فأجاب الزميل الفاضل الشيخ محمد علي النجار عن هذا الاستفسار « بأن العرب كانوا يتساهلون في مثل هذا، ويسمحون بالتقاء الساكنين ، ولكن من المستحسن ترك هذا ، وإن كان لا حرج فيه » .

ولم يتخذ قرار في هذا الموضوع . وظلت مجلة المجمع تبيع التقاء الساكنين في المعربات .

٤ - جاء في الفقرة (٥) من المادة الثالثة : « يُرمز للحركة (a) في آخر العلم بألف مد مثل «أمريكا» الخ .

فهذا مخالف لقرار المجمع القاضي بترجيح التاء المربوطة على الألف فيجب التقييد بقرار المجمع<sup>(١)</sup> .

وقلت إن السليقة العربية تقضي بأن نقول مثلاً أمريكة وأن نثني بأمرىكتين ، وأن نقول هولندة وروسية وفرنسة وجيولوجية وبيولوجية وكهاا بالتاء لا بالألف ،

(١) كان المجمع اتخذ هذا القرار بناءً على اقتراحي ( الجزء العاشر من مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ص ٢٨١ ) .

مثلاً قال القدماء غرناطة وإشبيلية ودومة وطبرية وداتورة و كيبابة وفليفلة وهكذا .  
ومن المعلوم أن إنهاء هذه الكلمات بالتاء لم يكن قاعدة مطردة ، فقد أنهموا  
بالألف ألفاظاً تغلبت فيها اللهجة السريانية وذلك في مثل دارباً وبيت لهيا  
ويافا وماييشا وصمونييا . ولكن إنهاء المعربات الحديثة بالتاء أفصح ، واتباع  
الأفصح أصلح .

وبعد المناقشة وافق الأعضاء على أن تكتب هذه الأعلام منتهيةً بالتاء  
المربوطة وبالألف أيضاً ، مع ترجيح انتهائها بالتاء المربوطة ، أي على ما جاء  
في القرار السابق وعلى ما ذكرته في حاشية الصفحة ٣٥٩ .

### موضوع الحرف اللاتيني (g)

يتضح أن المؤتمر وافق على تقرير لجنة المهجات ، وأنه لم يعدل إلا هذه الفقرة .  
و كنت أود أن أنير في المؤتمر موضوع الحرف اللاتيني (g) والحرف اليوناني  
(γ غمراً) الذي يقابله . ولكنني مللتُ ترديد هذا الموضوع في أحاديثي  
وبحوثي . وبلاحظ قاري التقرير أن اللجنة لم تذكر الحرف اللاتيني (g)  
في جملة الحروف الأعجمية الساكنة التي يجب أن يوضع لها رموز عربية جديدة  
كالحرف (P) ورمزه الجديد (پ) ، و كالحرف (V) ورمزه الجديد (ف) .  
و كأن اللجنة اعتبرت ان الحرف (ج) العربي بدل على الحرف (g) المذكور  
على حين أن الحرف العربي الملمع اليه 'ينطق به معطشاً أو مخففاً (أي مثل ز)  
في القرآن الكريم وفي ثمانية أعشار البلاد العربية على الأقل . وكانت العرب  
تنقل الحرف (g) اللاتيني والحرف غمراً (γ) اليوناني غيناً ، على ما ذكرته  
غير مرة<sup>(١)</sup> . وسيظل الاقتصار على تعريب الحرف (g) بالحرف (ج) العربي

(١) راجع مثلاً عدد المجلة السابق ص ٩ .

غير متبع إلا في القطر المصري . وكان مجمع اللغة العربية اتخذ قراراً بتعريبه غيناً<sup>(١)</sup> . ثم لما رأيتُ أن المجمع نفسه لا يتبع هذا القرار في مجلته ومطبوعاته اقترحتُ عليه تعريب الحرف الأعجمي المذكور بالفين وبالجميم جميعاً ، مادام لا بد للمجمع من مراعاة النطق القاهري لحرف الجيم العربي ، فيكتب غلبسرين وجلبسرين . وقد اتخذ المجمع قراراً بذلك وهو : «يرسم حرف الـ (g) اللاتيني في الكلمات التي يعربها المجمع جيماً وغيناً»<sup>(٢)</sup> .

والآن لم تر لجنة اللهجات في تقريرها ضرورة حرف يُعرَّب به الحرف (g) كحرف الفين أو كغيره ، وكأنها اكتفت بالجيم كما تلفظها سكان القاهرة . ومضت ذلك أن كلمة جيولوجية العربية مثلاً تلفظ في معظم البلاد العربية بـجيم معطشة أو مخففة وهو الصحيح ، على حين أنها تلفظ في القاهرة بـجيم قاهرة وهو غلط . وعلى عكس ذلك الحرفان (gn) فقد جاء في تقرير اللجنة أنه يُرمز اليها بالحرفين العربيين (جن) . فمتدا تلفظها في معظم البلاد العربية بـجيم معطشة أو مخففة تكون قد بعدنا عن النطق الصحيح .

وليس لهذا الموضوع حل إلا بأحد أمرين : الأول الرمز إلى الحرف (g) اللاتيني و (γ) اليوناني بالحرف العربي (غ) كما فعل القدماء ، وكما فعلنا حتى الآن . وإما وضع حرف عربي جديد يرمز اليها كأن يكون مثلاً حرف الكاف له خطان أفقيان بدلاً من خط واحد (ك) وهو المستعمل بالفارسية والأردو والتركية القديمة ، أو كأن يكون حرفاً آخر يُتفق عليه .

أما اعتبار الحرف العربي (ج) رمزاً للحرف اللاتيني (g) فهو غير صحيح ،

(١) الجزء الرابع من مجلة مجمع اللغة العربية ص ٣٦ .

(٢) الجزء العاشر من مجلة مجمع اللغة العربية ص ٢٨١ .

ومن الغلط أيضاً وضع ثلاث نقط في وسط الحرف (ج) وعده جيماً معطشة في مثل كتابة جيولوجية التي نراها أحياناً في القاهرة ، فإن معنى ذلك عند سكان الصعيد وسكان سائر الأقطار العربية أن الجيم المعطشة في القرآن وفي المؤلفات العربية قد أصبح لها حرف جديد هو الحرف (ج) <sup>(١)</sup> .

وبعد إن لجنة الهجاء في مجمع القاهرة قد أحسنت عملاً في وضع تقريرها لأنها أجملت فيه قواعد كثيرة كانت مبعثرة . وهذه الحسنة تضاف إلى ما للمجمع المشار إليه من حسنات عديدة في تطوير لغتنا الضادية حتى ننسج للعلوم الحديثة ، مع الاحتفاظ بسلامتها وبقواعدها الأصابية .

مصطفى السرابي

(١) عقد مجلس مجمعنا بدمشق جلسة في الحادي عشر من أيار « مايو » سنة ١٩٦٤ فكان في حجة قراراته لفت نظر مجمع القاهرة إلى هذا الموضوع ليرى رأيه الصائب فيه ، وكذلك إلى عدم التساهل في تمييز النقاء الساكنين في المصطلحات العلمية للربة .